Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنَّ ممارسة كتابة نصيّة هي التجلي الحقيقي لنظرية النص التي لمْ تَعُد وقفاً على الفواعل ـ صناع الكتابة أو النقاد، والباحثين، والدارسين. تلك الممارسة (إن أردنا تمييزها من العمل البسيط للأسلوب) تفترض أننا تجاوزنا المستوى الوصفي أو الاتصالي للحديث، وأننا على استعداد لإبراز نشاطه الخلاّق. وتفترض تلك الممارسة أيضاً أن نُغرِض عن مجموعة من الطقوس : كاللجوء الدائم إلى الالتواءات التصحيفية للتلفظ (إلى "الجناس" إلى الاشتراك اللفظي، إلى الحوارية، أو على العكس من ذلك إلى الكتابة القاصرة التي تفسد الايحاءات وتخيب ظنَّها، وإلى الاشتقاقات "اللامعقولة" (وغير المحتملة) للكائن وللزمن، وإلى الفصل المستمر بين الكتابة والقراءة، وبين مؤتي النص ومؤاتاه [48] .

فالممارسة التي نقصدها إذاً هي ممارسة تجاوزية، بالنسبة إلى الأنواع الرئيسية التي تكون مجتمعيّتنا المألوفة : الإدراك الحسي، العقلنة ، العلامة، القواعد، وحتّى العلم .

نفهم الآن أن نظرية النص إمَّا أنَّها "موضوعة في عير مكانها المناسب" في المجال الحالي لنظرية المعرفة (ولكنَّها تستمد قوتها ومعناها التاريخي من تموضعها اللامناسب) بالنسبة إلى العلوم التقليدية للأثر الفني ـ تلك العلوم التي كانت ولا تزال علوماً للشكل أو للمضمون .

إنّها تتبنّى خطاباً شكلانياً : ولكنها بالنسبة إلى العلوم الشكلية (المنطق التقليدي، علم العلامات، علم الجمال). تدرج في طيّاتها من جديد التاريخ والمجتمع (بشكل تناص) والفاعل (ولكنه فاعل متفسخ متنقل باستمرار ـ وشاحب ـ بسبب حالة الحضور / الغياب التي يعيشها عقله الباطن) .

---

(48) Le destinateur = المؤتي، ترجمها د. مسدي في الأسلوبية والأسلوب ـ 137 · بالمرسل : ولعلّ ترجمتها بالمؤتي كما اقترح أستاذي الدكتور أمور لوقا يعطي المصطلح خصوصية لسانية ويميزه عن L'emetteur . وكذلك الحال بالنسة إلى Destinataire = المؤاتى والتي ترجمها د. مسدي بالمرسل إليه وهو Le récépteur .